وما كانت الاحاطة غيبا وشهادة بشاير الموجودات
الاله سبحانه تفصيلا واجمالا جزئيا وكليا وهذا لا
سبيل الى استفادته لملك مقرب ولا نبي مرسل لان
اللوح المحفوظ لا يحيط به علي الاطلاق وانما يوجد في
هذا اللوح المحفوظ علم رقعة من الوجود وهو الي ان
يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ويبقي ما وراء
ذلك والله علوم في الخلق وشواهد من المقامات كعلوم
التجليات وعلوم الاسرار الالهية الي غير ذلك
مما لا يسعه اللوح ولا الملك ولا الانسان بل هو من
خصوصيات الله تعالى **وهذا** هو الفرق بين مقام
العز ومقام العجز فافهم **منظر الاطلاق**
المطلق عبارة عن من اطلقه الله تعالى في تجليات ذاته
فلم يتقيد مع الله باسم ولا صفة بل هو مع الله بكل
اسمائه وصفاته **وفي هذا المشهد** يكون لك
التمكين في التلوين تتصف بما شئت من صفاته وتتسمى
بما فانت اذا الحي العليم المريد القادر السميع البصير
المتكلم الي غير ذلك فلا تقيدك اسم ولا صفة
ولا تتقيد انت حينئذ بفعل ولا بما يخصوص بل
اعمالك بحكم تجلياتك **افاده هذا المنظر**
تقيدك بالمنظر الاطلاقي عن المنظر التقييدي
فانت اذا مقيد بالاطلاق **وايضا** فالتلوين الذي

هو

هو عبارة عن الاتصاف هو من لوازم الخلق من صفات
الحق فانت اذا مقيم في مرتبة النقص الخلقي وليس
ذلك من شان الكمال الالهي والتغير والتلوين
من خصايص البشرية وهي في الولي مشعرة بالبقا
منظر التقييد بحكم ما يقتضيه التجلي هو
من اعطا الحقايق حقها **صاحب هذا المشهد**
لا يقع في خلل ولا يظهر علي هيكله اثر ما هو فيه
بحكم تقييده لما يقتضيه شهوده **افاده هذا المنظر**
هو ان اثر الانوار الباطنة لا تظهر الا علي هيكل
الضعفا واما الاقوياء فلا تظهر علي ظواهرهم اثر
ما في بواطنهم البتة **وذلك** هو ان القوي لا تقيده
شهود عن شهود ولا منظر عن منظر بل يكون بالمشاهد
كلها علما ما ينبغي وهو في مشهد يخصوص يعطيه حكمه
عين مقتضاه **منظر الوصال** هو عبارة عن
دوام الوصلة بلا انقطاع ولا فتور فتوالي تجليات
الحق تعالى علي العبد في هذا المشهد من غير رجوع
الى النفس فالوصال هو لحوق العبد بالله تعالى
افاده هذا المنظر هو الوصال مشعرا بالغيرية
والاثنينية والامر منزه عن ذلك فالواصل محجوب
اذ لا وصول لانه لا فرق **وقد ورد** عن بعض الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)